Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث ، ثم متهم بالكذب ، ومتفق على تركه ، ثم متروك ليس بثقة ، وذاهب الحديث ... وساقط ... ومنكر الحديث ، ثم يضعّف ... ليس بحجة ، اختلف فيه ، صدوق لكنه مبتدع ، سيء الحفظ ... »[1] ويستطيع الباحث أن يستخرج من هذا النص وغيره مما في الكتاب ، مقاييس للأمانة والحياد في الرواة أهمها :

١) **الصدق** ، وتحرّي الموافقة لكلام الرسول ﷺ أو لمعناه في كل ما ينقل عنه ، وفيه وردت عبارة (صدوق) أو (ثقة صدوق) ونحوهما وعكسه (دجال كذاب) أو (وضّاع) أو (متهم بالكذب) ...

٢) **الحفظ الجيد** ، الخالي من الغلط والأوهام ، ويكون بالمراجعة ، والتثبت والتأكد مما يحفظ وعن هذا المقياس عبر الذهبي بنحو قوله : (ثبت متقن) و (وثبْت حافظ) وعن عكسه بـ (سيئ الحفظ) ، كما يلاحظ في النص السابق .

٣) **الاستقامة في سلوك الراوي وسلامة عقيدته** من البدع ، لأن الغلوّ في البعد عن عقيدة السلف قد يدعوه إلى تحريف أو تحوير في الحديث ، لدعم انحرافه في العقيدة ، أو إلى رفض أحاديث صحيحة

---

(١) الذهبي ـ ميزان الاعتدال ١/ ٣ ـ ٤ (مرجع سابق) .